نشرة صندوق النقد الدولي

المشاركون في حوار الصندوق مع الشباب (من اليسار) شفيق، دافي، كلينج، دي مايو، دومينينغز، الأكحلي:"هناك أمور يستطيع الشباب القيام بها أيضا لكي يملكوا زمام مستقبلهم." (الصورة: صندوق النقد الدولي)

حوار الصندوق مع الشباب

أسواق العمل المواتية للشباب يمكن أن تساهم في تخفيض بطالة الشباب

17 أكتوبر 2013

- بعد خمس سنوات من الأزمة العالمية، تمثل بطالة الشباب شاغلا أساسيا
- ينبغي أن تعالج البلدان عدم اتساق المهارات مع احتياجات سوق العمل والثغرات الحالية في نظام التعليم
- مما يساعد في معالجة البطالة إيجاد أسواق عمل مواتية للشباب وتهيئة مناخ للأعمال عالمي المستوى

أخفق العديد من البلدان في جعل أسواق العمل مواتية للشباب، مما تسبب في تفاقم البطالة، حسبما ورد في ندوة عقدت أثناء الاجتماعات السنوية المشتركة لعام 2013 بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

في ندوة الحوار التي أقامها الصندوق مع الشباب، قالت السيدة نعمت شفيق، نائب مدير عام صندوق النقد الدولي، إن كثيرا من البلدان فشلت في جعل أسواق العمل مواتية للشباب، مما تسبب في تفاقم البطالة.

وفي هذا الصدد قالت السيدة شفيق إن "النمو سيجتاز بنا ثلاثة أرباع الطريق نحو خلق الوظائف. لكن هناك قضايا هيكلية أيضا تتعلق بأنواع السياسات التي تحدد كيفية عمل سوق العمل والنظام التعليمي وإعداد العمالة للانضمام إلى القوى العاملة."

جيل يعاني البطالة

مرت خمس سنوات على بداية الأزمة، ويوجد الآن حوالي 200 مليون عاطل عن العمل، منهم 75 مليونا من الشباب. وطبقا لمنظمة العمل الدولية، كانت معدلات بطالة الشباب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هي الأعلى في عام 2012، حيث بلغت 28.3% و 23.7% على الترتيب. وبين عامي 2008 و 2012، ارتفعت بطالة الشباب أيضا بمقدار 24.9% في الاقتصادات المتقدمة والاتحاد الأوروبي.

وفي هذا الخصوص، قال مارك دافي، وهو طالب في جامعة جورج واشنطن الأمريكية ومهاجر من آيرلندا: "في آيرلندا، يبلغ معدل بطالة الشباب 28.6%. ونحتاج إلى خلق وظائف جديدة وإزالة بعض العقبات أمام حصول الشباب على فرص العمل."

العقبات أمام القوى العاملة

أشارت السيدة شفيق إلى أن عدم اليقين وعدم القدرة على التكيف في أسواق العمل وعدم اتساق المهارات مع احتياجات السوق قد تفسر السبب وراء استمرار ارتفاع البطالة.

وقالت: "لا يزال تعافي الاقتصاد العالمي ضعيفا جدا. وكثير من المستثمرين يشعرون بعدم يقين كبير ويحجمون عن الاستثمار ولا يضيفون أي وظائف جديدة، وخاصة للشباب."

كذلك أشارت السيدة شفيق إلى أن كثيرا من البلدان أخفقت في جعل أسواق العمل مواتية للشباب، مما تسبب في تفاقم البطالة. وقالت: "في أجزاء من أوروبا وفي الشرق الأوسط، هناك ما نسميه "الثنائية" في سوق العمل؛ فمن يعمل في وظيفة في سوق العمل الرسمية يصبح محميا ولا يمكن فصله. لكن العمالة الجديدة تجد صعوبة كبيرة في دخول السوق وتظل محصورة إما في السوق غير الرسمية أو في أعمال بعقود مؤقتة دون مزايا وبقليل جدا من الأمن الوظيفي."

وأوضحت السيدة شفيق أن القطاعات التي كانت توظف عددا كبيرا من العاملين، مثل الصناعة التحويلية، لم تعد تنمو. وقالت: "كثير من الشباب يدخلون أسواق العمل بالمهارات التي تدربوا عليها والتي لم تعد مطلوبة بالفعل في سوق العمل الحالية."

يد العون مطلوبة من الجميع

قال رأفت الأكحلي، رئيس مؤسسة "رنين اليمن" التي يديرها شباب، إن هناك عددا من المبادرات في اليمن تركز على بناء مهارات ريادة الأعمال. لكن بطالة الشباب تحتاج إلى منهج منسق. فلا يكفي أن يعمل قطاع واحد أو كيان واحد على إيجاد حل لها. نحن نحتاج ليد العون من الجميع."

وأضاف الأكحلي: "القطاع الخاص هو جزء من المشكلة باعتباره صاحب عمل. لكنه أيضا يضم مستثمرين في معاهد التعليم والتدريب يشكلون ما يشبه قطاعا للتعليم من أجل التوظيف."

وهناك أطراف مهمة أخرى حددها المشاركون في الندوة، ومنهم الحكومة والنظام التعليمي ومنظمات المجتمع المدني.

وفي هذا الصدد قال دافي: "ينبغي أن تشجع الحكومة وضع سياسات للمؤسسات التعليمية يتم بموجبها تصميم برامج ودورات تلبي احتياجات البلاد الفعلية."

وقال داميان فرغارا، الطالب بالدراسات العليا في جامعة شيلي، إن "التعليم في شيلي لا يؤدي المهمة المطلوبة." وأوضح أن التعليم الشيلي شهد تحولا كبيرا إلى القطاع الخاص، بينما تدهورت جودة التعليم العام، مما أدى إلى زيادة عدم المساواة وظواهر أخرى. وأضاف: "لا يمكن أن نطلب كل الحلول من الشباب؛ فمعظم الحلول يجب أن تأتي من المستويات الأعلى."

نظم عالمية المستوى

أشارت السيدة شفيق إلى أن أفضل وسيلة تواكب بها البلدان ما ينشأ من اتجاهات جديدة وتتعامل مع ظروف عدم اليقين هي تهيئة البيئة المناسبة لخلق الوظائف.

وفي هذا السياق، قالت: "ضع نظما كفؤة في بيئة أعمال عالمية المستوى تسمح بنمو الشركات وفشلها وتطورها. أنشئ نظاما ماليا يسهل فيه إثبات الضمان وتؤدي فيه مكاتب الاستعلام الائتماني دورها، وتحصل فيه الشركات الصغيرة على فرص للنمو.

ومن خلال ربط هذه النظم ذات المستوى العالمي بمؤسسات التدريب والجامعات – على أن تعمل كلها في أسواق عمل مواتية للشباب – نضمن ملاءمة المهارات التي يتعلمها الشباب لمتطلبات سوق العمل.

وقالت السيدة شفيق إن "مستقبل خلق فرص العمل يكمن في إيجاد هذا النوع من النظم ذات المستوى العالمي."

واجب الشباب

اتفق المشاركون في النقاش على أن هناك أمورا يستطيع الشباب القيام بها لكي يملكوا زمام مستقبلهم. فالطلاب الجامعيون في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، يمكن أن ينخرطوا أكثر في مجتمعاتهم المحلية لاكتساب مهارات عملية واقعية، كما أشارت أليسون دي مايو، الطالبة بجامعة جورج واشنطن. وأضافت أليسون: "الشباب أنفسهم عليهم مسؤولية السعي للحصول على هذه الفرص، وخاصة من خلال العمل التطوعي أو التدرب."

وقال الأكحلي: "الشباب عليهم القيام بالكثير لأنفسهم، حتى يستعدوا لسوق العمل ويستكشفوا الفرص المتوافرة فيه وكيف يمكن أن يصبحوا أكثر تأهلا للحصول عليها، بالإضافة إلى مساعدة الشباب الآخرين بالإرشاد والتوجيه". وأضاف: "إرشاد الشباب من خلال الشباب أسهل بكثير من إرشادهم عن طريق أجيال أخرى."

روابط ذات صلة:

الصفحة المخصصة للندوة
البث الشبكي لوقائع الندوة
تغذية تويتر عن الندوة
موقع الاجتماعات السنوية